عبد العزيز ونذكر طرفا من سيرته الحميدة واثاره الجميلة وقت
تصنيفي لهذا الكتاب وهو عام ثلاثة وعشرين وثمانمائة
من الهجرة **الفصل الثالث** في مقصود هذا الكتاب من الرد على
النصارى في دينهم وثبوت نبوة سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم بنص التوراة والانجيل وساير كتب الانبيا صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين وبتمامه ان شا الله يتم الغرض
من تصنيف هذا الكتاب بحول الله وقوته **الفصل الاول**
اعلموا رحمكم الله ان اصلي من مدينة ميورقة اعادها الله للاسلام
وهي مدينة كبيرة على البحر بين جبلين يشقها واد صغير وهي
مدينة متجر ولها مرسان اثنان عجيبتان ترسي بهما السفن
الكبيرة للمتاجر الجليلة والمدينة في جزيرة تسمى باسم المدينة
ميورقة واكثر غاباتها زيتون وتين ويحمل منها في عام اخصابها
زيتونها ازيد من عشرين الف تبنية زيت لبلاد مصر والاسكندرية
وبجزيرة ميورقة المذكورة ازيد من مائة وعشرين حصنا
مسورة عامرة وبها عيون ماء كثيرة تشق جميع جهاتها وتصب
في البحر وكان والدي محسوبا من اهل حاضرة ميورقة ولم يكن
له ولد غيري ولما بلغت ست سنين من عمري اسلمني الى معلم من
القسيسين قرات عليه الانجيل حتى حفظت اكثر من شطره في مدة
سنتين ثم اخذت في تعلم لغة الانجيل وعلم المنطق في ست سنين
ثم ارتحلت من بلدي ميورقة الى مدينة لاردة من ارض القطلان
وهي مدينة العلم عند النصارى في ذلك القطر وبها واد كبير
يشقها ابن التبر مخلوطا برمله الا انه صح عند ذلك القطر ان النفقة
في تحصيله لا تفي بقدر فايدته فلذلك ترك وبهذه المدينة

فواكه

فواكه كثيرة رايت الفلاحين يقسمون الخوخة على اربعة افلاق وينظمونها
في الشمس وكذلك يفعلون القرع والجزر واذا ارادوا اكلها في الشتا
نقعوها في الليل في الماء وطبخوها كانها طرية في اوانها وبهذه المدينة
يجتمع طلبة العلم من النصارى وينتهون الى الف رجل او الف وخمسماية
ولا يحكم فيهم الا القسيس الذي يقرون عليه واكثر غلاتها الزعفران فقرات
فيها علم الطبيعيات والتنجيمات ست سنين ثم ارتحلت الى مدينة
بلونية من ارض الانبردية وهي مدينة كبيرة جدا وبنيانها بالاجر
الاحمر الجيد لعدم معادن الحجر عندهم ولكن لكل معلم من اهل صناعة الاجر
طابع يخصه وعليهم امين مقدم يحتسب عليهم في طيب الطين الاجر
وطبخه فاذا تفلح او تفرك منه شي غرم الذي صنعه قيمته وعوقب
بالضرب وهذه هي مدينة علم عند جميع اهل ذلك القطر ويجتمع
بها كل عام من الافاق ازيد من الفي رجل يطلبون العلوم ولا يلبسون
الا الملف الذي هو صباغ الله ولو يكون طالب العلم عندهم سلطانا
او ابن سلطان فلا يلبس الا ذلك ليتميز الطلبة من غيرهم ولا يحكم
فيهم الا القسيس الذي يقرون عليه فسكنت بها كنيسة لقسيس
كبير السن عندهم كبير القدر اسمه نقلاو مرتيل وكانت منزلته
فيهم بالعلم والدين والزهد رفيعة جدا انفرد بها في زمنه عن جميع
اهل دين النصرانية فكانت الاسيلة في دينهم ترد عليه من الافاق
من جهة الملوك وغيرهم وصحبة الاسيلة من الهدايا الضخمة ما هو
الغاية في بابه ويرغبون في التبرك به وفي قبوله لهداياهم ويتشرفون
بذلك فقرات على هذا القسيس علم اصول دين النصرانية ولم ازل
اتقرب اليه بخدمته والقيام بكثير من وظايفه حتى صيرني من اخص
خواصه وانتهيت في خدمتي له وتقربي اليه الى ان دفع الي مفاتيح

تصدرت فيما اقر...
ملازما
لا تحيل ولغته ... سنين
لدلك مدة اربع

Copyright © King Saud University